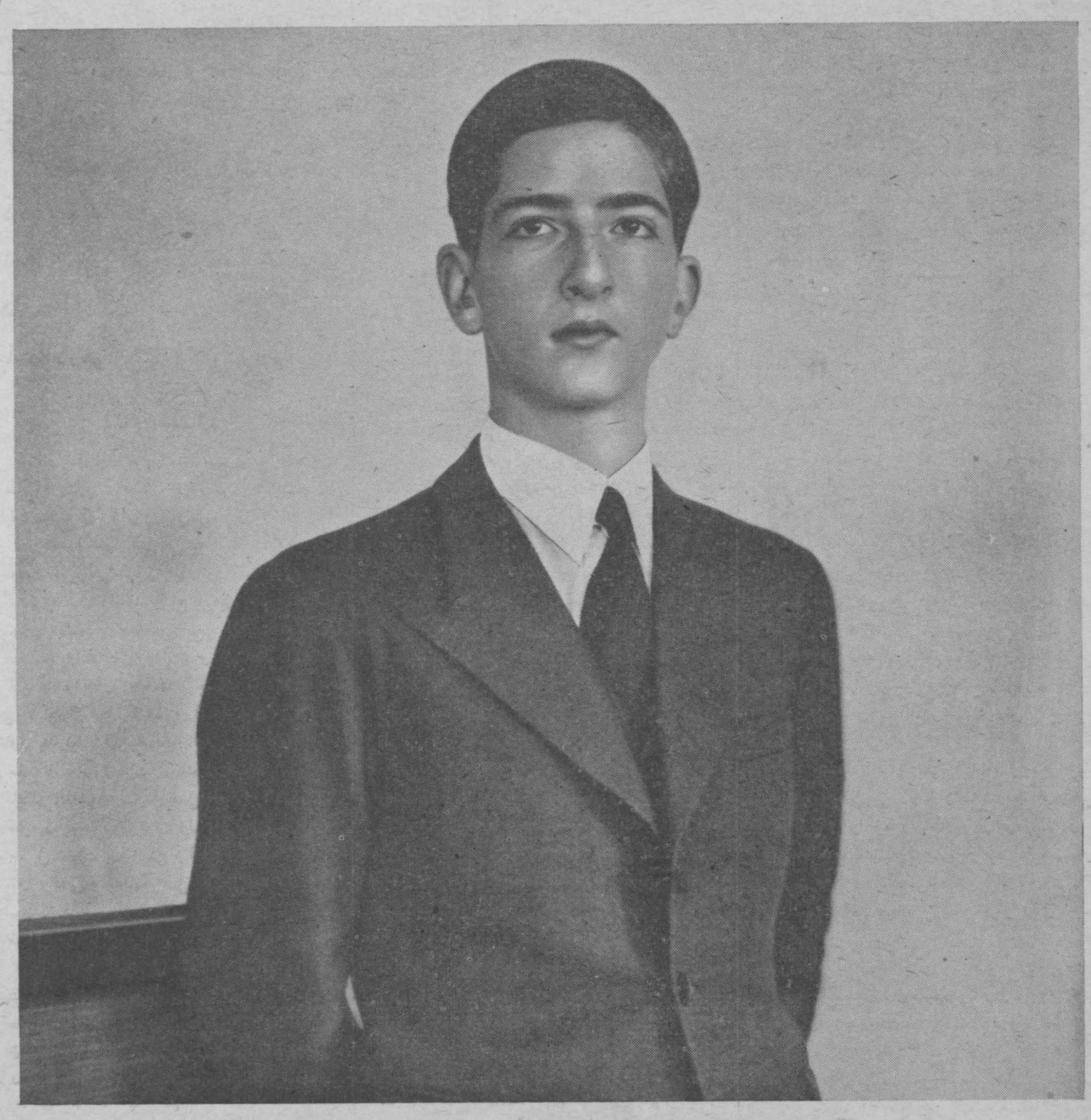
٩ نيسان سنة ١٩٤١
١٢ ربيع الاول ١٣٦٠

هنا القدس

المجلد الثاني
العدد السابع



جلالة بطرس الثانى ملك يوغوسلافيا الشاب الذى يقود الحركة الوطنية الجديدة فى بلاده وقد اسقط الحكومة التى استسلمت للالمان والف حكومة جديدة برئاسة الجنرال سيموفتش: ويجد القراء صورة للرئيس الجديد على الصفحة الثالثة ويجدون كذلك خارطة مفصلة ليوغوسلافيا ومقالا عن تاريخها على الصفحتين ٨ و٩:

المولد النبوى المختار

المقالات الثلاث التالية ثم القصيدة فى النبى (صلعم) مقتبسة من كتاب المولد النبوى المختار للاستاذ عبد الله عفيفى بك امام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق:

وهو القصة الفائزة فى المباراة الاسلامية العامة فى مصر واشار باذاعته واحلاله محل الموالد القديمة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ جامع الازهر:

ليلة الميلاد

ارايت الى النور القدسى كيف يخترق الطباق وينتظم الآفاق، والى الكمال العلوى، كيف يجتمع فى رواق ويلتقى فى نطاق.

هذه اللحظة التى وزنت الدهور، ورجحت العصور هى التى اشرق فيها نور سيد المرسلين ومنقذ العالمين، محمد النبى الامين. سبحانك اللهم يا باسط النعم، على الامم، لقد انعمت وافضلت، واحسنت واجملت، وكان اعظم انعامك وافضالك واجمال احسانك واجمالك ما تجليت به على الانام. فى فجر يوم الاثنين لتسع خلون من ربيع الاول بعد ميلاد المسيح عليه السلام، باحدى وسبعين وخمسمائة عام. وكانت نعمتك فى هذه اللحظة الفاضلة الفاضلة، سابغة على العباد والبلاد، لم تخص بها قوما دون قوم، ولم تؤثر بها يوما دون يوم، بل شملت بها السنى والدنى وخصصت بها الفقير والغنى واغدقتها على الابيض والاسمر، واسبغتها على الاصفر والاحمر، واسبلتها على الخلق اجمعين الى يوم الدين.

لقد اذنت للعالم فى هذه اللحظة الزهراء ان يستنير بعد الضلالة، وان يهتدى بعد الجهالة وان يتحاب بعد العدوان، وان يتآخى بعد الطغيان، وان يطهر بعد المأثم، وان يعدل بعد المظالم، وان يعبد الله لا يشرك به سواه، وبهذا التوحيد وحد حقوق الانسان، فى كل مكان.

وحين اشرق نوره العميم، ارسلت آمنة الى جده الكريم فجاءه البشير وهو فى حجر البيت العظيم، فلما وافته البشرى تهلل وجهه بالبشر وسار هو ومن معه ـ من رجال بيته واشراف قومه الى دار آمنة، فلما اجتلى نور النبى الساطع حمد الله وكبره وحمل الوليد وقبله والهمه الله فسماه محمدا، وقال سيكون لبنى هذا شأن عظيم ثم قصد به والناس من حوله الى الكعبة المطهرة فطاف بها وهو يقول.

الحمد لله الذى اعطانى
هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد فى المهد على الغلمان
اعيذه بالبيت ذى الاركان
حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من شرذى شنآن
من حاسد مضطرب العنان

وطن النبى وعشيرته

الله يصطفى لرحمته من يشاء، واذا اراد الله ان يصطفى عبدا من عباده اختار وطنه وامته، وانتقى عشيرته واسرته، وطهر بيته وبيئته، ليهىء له الشرف من كل نواحيه، ويضم له اطراف الكمال من اصوله وحواشيه.

ولقد اختار الله لسيد المرسلين، اشرف بقعة فى العالمين، لتكون مشرقا لطلعته، ومدرجا لطفولته، ومسرحا لنشأته، ومربعا لألفته، ومرتعا لفتوته، ومبعثا لنبوته، وتلك هى مكة المقدسة المطهرة، زادها الله شرفا وكمالا، وعزة وجلالا. فلقد تجلى الله على مكة منذ الأزل فبث فيها من رحمته، وبسط عليها من حرمته، وحاطها بسياج من امنته، وحفها بنطاق من منعته، ودفع عنها كيد المعتدين، ورد عنها بغى المفسدين، وحطم حولها عنفوان الفاتحين، ويسمى كل مكان باسمه الا هى فقد سماها مكة، وكناها ام القرى، ولقبها بالبلد الامين (فبورك من وطن انجب سيد العالمين).

وفى مكة رفع ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، قواعد البيت الحرام وهو اول بيت وضع للانام. ولقد تداول مكة منذ القدم، امم بعد أمم، حتى اقرها الله فى ايدى قريش، وهم قوم النبى الزكى وعشيرته، ومنهم ابوته وامومته. وقد عرفت قريش بانها ارفع العرب مكانا، واشرفها بيانا، وارجحها احلاما، وارفعها اعلاما، واكرمها جدودا واكثرها وفودا. وقد انتهت رياسة مكة وسياستها وزعامة قريش وقيادتها الى اباء النبى الكريم. وكانت قريش فرقا متنافرة، وقطعا متناثرة فالفها قصى جده الرابع وجعلها امة واحدة.

وجاء من بعد قصى ولده عبد مناف، فجعلت له قريش سيادتها وقيادتها، ووفادتها، ورفادتها. وقام بالأمر من بعده ولده هاشم، وكان من اعظم العرب علما وارجحها حلما وارفعها سناء واكثرها سخاء، وكان اسمه عمرا فسمته قريش هاشما، لانه حين اشتدت بمكة المجاعة نحر الذبائح وهشم الثريد، واطعم القريب والبعيد، وهو اول من الف قريشا رحلة الشتاء الى اليمن الخضراء، ورحلة الصيف الى الشام وماوراء الشام، فنهض بامر مكة من بعده اخوه المطلب فاقام بهاما قام حتى وافاه الحمام. فاضطلع بالامر من بعده حمال العظائم، وبذال المكارم، عبد المطلب بن هاشم وكان عبدالمطلب اقوم العرب جسما واوفرها حلما، واندادها كفا، وادناها من الكمال وابعدها عن كل موبقة تفسد الرجال.

وكان اشبه بابيه فى شرفه وعفته وعزته ورفعته وسياسته ووفادته ورفادته وحكمه وحكمته، وكانت قريش تعوذ برايه فى الملمات، وتلوذ بجاهه فى المشكلات. وقد فرج عنها مواطن اطبق فيها البلاء واحدقت بها البأساء.

ومن ايمن مآثر عبد المطلب حفر زمزم المطهرة بعد ان درجت عليها السنون فاخفت اثرها عن العيون وحجبت خبرها عن الظنون ولم يعلم احد من قريش اين تكون. فهدى الله هذا الزعيم الحكيم الى موضعها من الارض فنهض اليه ومعه ابنه الحارث فمازالا بها حتى فاض الماء فكبر الرجلان وعادت زمزم المقدسة تحمل الخير العظيم، وتذيع الفيض العميم تمهيدا لعهد النبى الكريم عليه افضل الصلاة وامثل التسليم، كما حملته فى العهد القديم لاسماعيل بن ابراهيم.

محمد (صلعم) فى المرسلين

محمد ! وأى نطاق من القول يحيط بهذا الاسم الكريم ويرتقى الى هذا الخلق العظيم ويشف عن تلك النفس المصفاة المصطفاة ويكشف عن تلك السجايا التى ابدعها الله.

محمد ! هذا هو القبس الالهى الذى تجلى به الله على العالمين، فانار الوجود من ظلمة الظلم، وطهره من لوثة الاثم، وانقذه من الفتن الغاشية وانجاه من المحن العاشية، والف به بين القلوب النابية، وقرب به بين الشعوب النائية.

محمد ! هو مصدر ذلك الصوت الندى القدسى الذى دوى من جوف الصحراء بان لا اله الا الله فما لبث ان انتظم الارجاء واقتحم الاجواء وزلزل الجبال الراسية وضعضع الحصون العاتية، وطوى فى قوته القاهرة، عروش القياصرة والاكاسرة.

محمد ! هو ثمرة الفداء، وآية البقاء بالفناء، الذى جعل روحه ونفسه، ومعناه وحسه ومشاعره وخواطره وبواطنه وظواهره، لله وحده ليس له منها نصيب، لا يبالى بالخطب اذا طمى، ولا يكترث بالكرب اذا همى، مادام ذلك لله وفى الله، ومادام متصلا بسبب من رضاه. وهو الذى احتمل من قومه فى سبيل دعوته اشد ما يلقاه الانسان من ضروب البهتان والوان الهوان، حتى اغروا به السفهاء والصبيان، فحصبوه بالمدر وقذفوه بالحجر، والجأوه الى الاعتصام بالشعاب، والاكام، حتى اهتز العرش ورجفت السماء، وسئل ان يدعو الله بما شاء فقال «اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون».

محمد ! هو رمز التضحية العظمى الذى كان يجوع لشبع الناس ويحتمل الضر والابتئاس لينعم الناس، ويقدم فى التشريع اهله الاقربين ليطمئن الناس. هو الذى نام جائعا ونام اهل بيته جياعا فى اليوم الذى اعطى فيه من مغانم حنين مائة ناقة لكل شريف من اشراف العرب، واعطى فوق ذلك ما اعطى من العبيد والجوارى، والخيل المسومة، والنعم المقومة، والذهب الوفير، والخير الكثير، ومع ذلك كله لا يسوق الى بيته شاة او

جزءا من شاة او كفا من شعير، ثم يأبى على ابنته الزهراء وهى اعز الناس عليه واحبهم اليه جارية تحتمل دونها نصيبا من العناء، لانه خرج عن نصيبه كله للمنقطعين من الفقراء.

فهل رايت غايات فى التضحية اسمى وابلغ من هذه الغاية التى يضحى فيها الرجل بروحه ونفسه وماله وجهده وقرابته واحبته، وبضعته ومهجته، وهو مطمئن بهذه التضحية قرير بها لانه افنى نفسه فى الله، ومحاذاته فى ذات الله فاصبح لا يشعر بالالم الا فى الله ولا يشعر بالنعيم الا فى الله.

لقد كان صلى الله عليه وسلم اعظم الناس قلبا واصفاهم نفسا واطهرهم سريرة واضوأهم بصيرة واسمحهم وجها، والينهم جنبا، وآلفهم لكل انسان وكان وهو الابى الذى تعنو لهيبته الاعوال والقوى الذى تذل لقوته الابطال يواصل المنقطعين ويجالس المساكين ويقول اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا، واحشرنى فى زمرة المساكين، وكان ارق من النفحة العاطرة، واحيا من العذراء الخادرة الا اذا انتهك حد من حدود الله فيكون كالاسد الهصور، والسيف المشهور، ولقد سرقت امراة من قريش فوجب عليها الحد فاهم ذلك قريشا وهابت ان تكلم فى العفو رسول الله، وقالوا من يكلمه الا اسامة بن زيد حب رسول الله، فلما كلمه اشتد غضبه وقال «اتكلمنى فى حد من حدود الله»، ثم جمع الناس فقال «انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه، واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد، والذى نفسى بيده لو فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها».

وكان صلى الله عليه وسلم اطهر الناس لسانا، واشرفهم بيانا، ما عاب انسانا ولا سب انسانا، وكان يقول ان المؤمن لا يكون فحاشا ولا سبابا ولا عيابا ولا طعانا ولا لعانا.

وكان اثبت الناس قلبا، واصبحهم وجها حين تطيش الاحلام، وتضل الافهام وتتزلزل الاقدام ومن قول على بن ابى طالب سيد ابطال الاسلام : «كنا اذا اشتد الروع لذنا برسول الله عليه الصلاة والسلام». وكان صلى الله عليه وسلم فى بيته وبين اهله مظهر الرحمة الشاملة، ومصدر المودة الكاملة وعنوان العشرة الفاضلة وكان لنسائه المثل الاعلى للمعلم الحكيم العشير الرحيم، والاليف الكريم وكان يدخل السرور عليهن، ويشركهن فى مهنتهن وكان ابر الناس بالخدم واعطفهم عليهم ما ضرب قط خادما ولا عنفه، ولا حمله ما لا يطيق وكان يقول فى الخدم «انهم اخوانكم جعل الله لكم الولاية عليهم، فمن كان عنده خادم فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس».

وآخر كلمة قالها صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه «الصلاة وما ملكت ايمانكم». هذا هو محمد النبى الكريم الذى اثنى عليه الله فى كتابه الحكيم فقال «وانك لعلى خلق عظيم» وقال «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

محمد صلى الله عليه وسلم

محا نورك الظلم والظالمين
والقى الامان على العالمين
وضم بك الله شمل الشعوب
وكانت ذبائح او ذابحين
وآخت يمينك بين الانام
وكانوا عبيدا ومستعبدين
ولانت لدينك صم القلوب
وكانت تدين بان لا تلين
تداركتها من هوان الهوى
ورق الهوى مستبد مهين
وكان الضلال وكان الوبال
وكان الحبال على الكافرين
هم عبدوا النار ذات الوقود
وهم عبدوا الجن فى الغابرين
وهم عبدوا الكوكب المستبين
وما راءهم غيبة الآفلين
وهم عبدوا صنما لا يبين
وخروا له ركعا ساجدين
فارجعهم ملة سمحة
الى الله فى حكمه مسلمين

* * *

وكان الطبيب لداء البرايا
وكان الرفيق بهم اجمعين
وكانت اسنته مبضعا
يسل به كل داء دفين
اذا فسد العضو فى اصله
فاولى العلاج له ان يبين

* * *

فيا باسط الامن فوق الورى
ويا مرسل النور نور اليقين
ويا فارج الكرب عن اهله
ويا ناشر العلم فى الجاهلين
طلعت علينا بنور الهدى
فبوركت يا سيد المرسلين



الجنرال سيموفتش رئيس وزارة يوغوسلافيا الجديد.



الدكتور رشدى بك التميمى يلقى كلمته على المتطوعين العرب فى حفلة العرض العسكرية التى اقيمت بحيفا يوم ٣٠ آذار المنصرم، وهو واقف بجانب النصب التذكارى المقام للمغفور له الملك فيصل الاول.

حفلة عرض للمتطوعين في حيفا

ترحيب السكان القلبى وتصفيقهم المتواصل للمتطوعين

اقيمت يوم الاحد فى ٣٠ اذار الماضى حفلة عرض عسكرية كبرى فى حيفا للمتطوعين العرب فى الخدمة الملحقة بالجيش البريطانى.

وفى الوقت المحدد سارت كتيبة المتطوعين فى نظام كامل ترافقها فرق الكشافة وموسيقى الجيش العربى من دائرة حاكم اللواء حيث حياها سعادة الحاكم، الى شارع الملوك فشارع الناصرة حيث احتشد خلق كبير، هتفوا وصفقوا طويلا للمتطوعين. وبعد ان استراح المتطوعون قليلا ذهبوا الى النصب التذكارى المقام تخليدا للمغفور له جلالة الملك فيصل الاول فأدوا له التحية العسكرية ووقفوا خاشعين اكراما لذكراه، وصدحت موسيقى الجيش العربى بانغام شجية مختلفة، ثم وقف الدكتور رشدى بك التميمى والقى عليهم كلمة بين لهم فيها جهاد فيصل الاول فى سبيل امته واشار الى ما يوحيه نصبه التذكارى من معان وواجبات ملقاة على العرب للذود عن الحرية.

وسار الموكب الكبير تحيط به جماهير غفيرة من السكان الى شارع السوق القديم فسوق الابيض حيث حيتهم ورافقتهم جموع غفيرة من السكان وتقدم التجار فوزعوا عليهم الحلوى وكانوا يلقون عليهم كلمات الترحيب والاعجاب، ولما وصلوا الى ساحة الحمرة، صفقت لهم الجماهير المحتشدة. وبعد ان ساروا فى نظام وترتيب بديعين امام هيئة البلدية وكبار ضباط الجيش والبوليس واعيان المدينة والكشافة وقف المحامى المعروف الاستاذ محمود الماضى والقى على المتطوعين خطابا قيما طلب اليهم فيه ان يعيدوا سيرة اسلافهم الاولى فى الشجاعة والبسالة وان يستنيروا بتاريخ الاجداد فى اعمالهم كلها ليكونوا فى الرعيل الاول من المناضلين دفاعا عن الحرية والمدنية.

وتكلم بعده الاستاذ نقولا افندى سابا القائمقام فتحدث عن الجندية والتطوع ووصف المتطوع بانه رجل البلاد فى المستقبل وهنأ المتطوعين بنظامهم وتدريبهم.

وعلى الأثر صدحت موسيقى الجيش العربى بانغامها وانتهت حفلة العرض، وتفرقت الجماهير الغفيرة التى احتشدت فى الطرقات والساحات وشرفات المنازل واسطحتها ونوافذها لتحية المتطوعين. ثم انصرفت فرق الكشافة الى نواديها المختلفة.

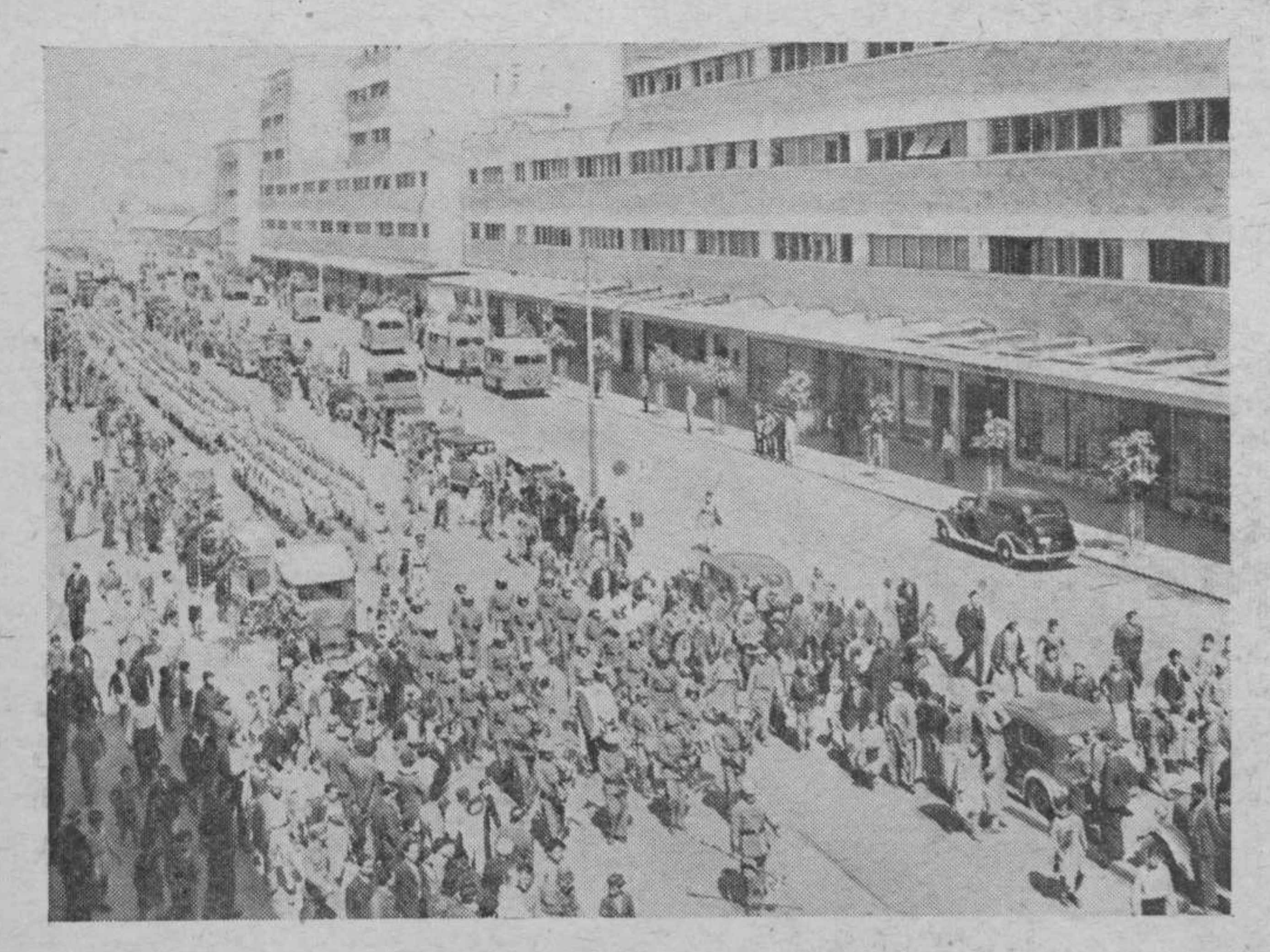
وبعد الظهر اقامت هيئة البلدية مأدبة غداء كبرى للمتطوعين دعت اليها جمهرة من كبار الموظفين والوجهاء.

وبالاجمال، كان ذلك اليوم، يوما مشهودا فى مدينة حيفا، اذ اتيحت لسكانها فرصة التعرف على ما وصل اليه المتطوعون العرب من نظام ودربة وتقدم فى الجندية وما تلوح على المتطوعين من امارات النشاط والغبطة والعزم الاكيد.



احد المتطوعين الذين اشتركوا فى حفلة العرض.

ونذكر بهذه المناسبة ان فرق المتطوعين الفلسطينيين، قامت باعمال استحقت الثناء والاعجاب من القيادة البريطانية، وكان ذلك فى مختلف الاماكن التى عملت فيها، ومما اثار اعجاب كبار الضباط البريطانيين ذكاء المتطوعين الفطرى واسراعهم للقيام بواجباتهم وحرصهم على النظام وتنفيذ الاوامر الملقاة عليهم باخلاص ودقة.



المتطوعون العرب يجتازون شارع الملوك بحيفا.

ويذكر قراء هذه المجلة ان السلطات افسحت لهم مجال الترقى فى السلك العسكرى حسب كفاءة كل شخص ومقدرته، وزادت فى مقدار الرواتب التى تعطى للمتطوعين وعائلاتهم. ويذكرون كذلك ما صرح به اولئك المتطوعون عن ارتياحهم للاعمال التى يقومون بها والعناية الفائقة التى يلاقونها من رؤسائهم بحيث يؤلف الجميع اسرة واحدة يربط بين افرادها حب متبادل وهدف مشترك وغاية نبيلة.

ويحسن بنا ان نشير فى ختام هذه الكلمة الى اقبال سكان فلسطين على التطوع اقبالا منقطع النظير، فقد شجعتهم عوامل مختلفة على هذا التطوع اهمها فى نظرنا الرغبة فى الدفاع عن قضية نبيلة مشتركة بين العرب وحليفتهم الكبرى بريطانيا العظمى وسرور المتطوعين من حسن المعاملة التى يلقونها والعناية التامة التى تبذل فى سبيل راحتهم وتوفير اسباب الرفاهية لهم ولعائلاتهم، ووضعهم على قدم المساواة مع زملائهم واصدقائهم الجنود البريطانيين، فى المأكل والملبس والمعاملة.

وتوجد الان فى جميع انحاء البلاد مكاتب لتسجيل المتطوعين الذين يتكاثر عددهم باستمرار اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر، ويحال المتطوع بعد قيد اسمه الى الفحص الطبى ويرسل الى مركز للتدريب. وقد سبق لاحد هؤلاء المتطوعين ان تحدث من محطة الاذاعة الفلسطينية عن حياته وحياة زملائه اليومية فى المعسكر والاساليب التى تتبع فى تدريبهم على الجندية وقد شكر ذلك المتطوع رؤساءه لحسن معاملتهم وكرم اخلاقهم وعنايتهم الفائقة بالمتطوعين واشار الى الاكل الجيد والخدمة الصحية الممتازة والنظافة الفائقة فى اماكن أكلهم ونومهم.



مرور المتطوعين بشارع السوق القديم فى حيفا



ست مفارز من المتطوعين العرب مع فرقة موسيقى الجيش العربى.



القائد العسكرى لمنطقة حيفا يرد التحية للمتطوعين العرب عند ما مروا بدوائر حاكم اللواء.



لورد هاليفاكس عضو الوزارة البريطانية الذى عين سفيرا لبلاده فى الولايات المتحدة وهو يتحدث مع المستر كوردل هول وزير خارجية تلك البلاد فى تفاصيل مساعدة امريكا لبريطانيا.

طرابلس او ليبية

للسيد احمد حمدى الطاهر

كانت ولا شك مفاجاة مدهشة حولت انظار العالم كله الى الميدان المصرى ترقب ما يجرى فيه بشغف واهتمام، فلم تكد القوات البريطانية الحليفة تشتبك بالقوات الايطالية فى ٩ ديسمبر الماضى حتى انهزم هؤلاء شر هـزيمة تاركين وراءهم عشرات الالوف من الاسرى وما لا يحصى من الاعتدة والذخائر الحربية غنيمة باردة. وهاهى بريطانيا تتوج ضرباتها المتوالية لايطالية بذلك النصر الحاسم الذى احرزته قواتها فى الصحراء الغربية على قوات تفوقها عددا بالاستيلاء على بنغازى عاصمة برقة. فاذا هى تقضى على آمال جرازيانى وقواته فى ساعات وتهدم فى ايام ما بنوه فى شهور. لذلك ساحاضركم هـذه الليلة عن طرابلس الغرب او ليبيه لتعرفوا شيئا عن هـذا القطر العربى تاريخيا وجغرافيا وسياسيا.

وطرابلس قديما كانت تابعة لقرطاجنة. ثم استولى عليها الرومان فيما استولوا عليه من املاك قرطاجنه ألفنيقية، كما اقام فيها الفندال واخيرا جاءها العرب ونزحت اليها قبائلهم وتوطد فيها امرهم على يد القائد العربى - عقبة بن نافع - حتى غدت قطرا عربيا صرفا. وبناء على اقتراح هرثمة بن اعين، اصبحت جزءا من امارة الاغالبة ثم تغلب عليها الفاطميون واجتاحها بنو هلال من المغرب الاقصى وخربوها. وفتحها بعد ذلك المرابطون كما ضمها الحفصيون الى دولتهم. وفى اواسط القرن السادس عشر استولى عليها قرصان الاتراك ومنذ ذلك الزمن اصبحت مركزا عظيما للقرصان حتى ان اكثر دول اوروبا ارسلت اساطيلها لتدمير مدينة طرابلس. ولـكن فى سنة ١٧١٤ استقل فيها - احمد باشا القرفانلى - مع اعترافه بسلطان الباب العالى ودفعه جزية سنوية له. وفى اوائـل القرن التاسع عشر كثرت فيها القرصنة حتى اعلنت الولايات المتحدة الاميركية الحرب عليها مرتين. وفى سنة ١٨٣٥ عادت الدولة العثمانية وقوت نفوذها فى طرابلس واصبحت هذه ولاية عثمانية الى سنة ١٩١١ حيث دخلت فى حكم الطليان بعد ان حاربها اهلها حربا طويلة اولا بقيادة رئيسهم، سليمان البارونى، الذى كان نائبا عن طرابلس الغرب فى مجلس المبعوثان العثمانى ومـن دعاة الجامعة الاسلامية. وثانيا بقيادة السنوسيين برئاسة السيد محمد بن ادريس السنوسى وبطلهم عمر المختار واخيرا تم لها الاستيلاء عليها بعدان شتتت شمل العرب المجاهدين فى برقة والجبل الاخضر بعد ان ارتكبت من الفظائع والاهوال ما هو معروف لدى الجميع.

هذه سيداتى سادتى طرابلس الغرب التى تدور فيها رحى المعارك الحامية بين الـقـوات الانجليزية المظفرة والقوات الايطالية المنهزمة... هذا ما يتعلق ايها السادة بطرابلس تاريخيا قدمته لكم باسهاب اما جغرافيا فطرابلس قطر عربى واسع بقع غربى مصر ويدخل فيه خليج سدرة الكبير. ويتصل غربا بتونس والجزائر وجنوبا بالصحراء الكبرى والسودان. وعدد سكانه نحو مليون ونصف نسمة تقريبا ويقسم الى ثلاث مقاطعات كبيرة.

اولا - برقة او الجبل الاخضر. وسميت برقه بالجبل الاخضر لوفرة مياهها ومباهج مناظرها وكثرة نباتاتها واعتدال مناخها. وترتفع نجود برقة عن سطح البحر نحو ٥٠٠ متر، وتمتد بين خليج سدرة الكبير غربا وخليج عيا شرقا حيث يصب نهر تميم فى فصل الشتاء. وهى معتدلة الهواء غزيرة الامطار الشتوية تكثر فيها الغابات الكثيفة والعيون العذبة، فهى اجمل جهات افريقية الشمالية حتى ظنها بعض السياح البستان المشهور فى خرافات اليونان المدعو - هسبيريد - الذى يـروى عنـه القصاصون والمؤرخون روايات غريبة. وكانت قديما تدعى - سيرينائيك - وتكثر فيها الآثار التاريخية، واشهر نباتاتها الزيتـون والنخيـل والخرنوب والموز والبرتقال والليمون والخوخ والمشمش والعنب والحبوب.

وعاصمتها مدينة بنى غازى التى احتلتها القوات البريطانية اخيرا تقع على لسان فى الساحل الشرقى من خليج سدره المدعو - سرت - قرب المكان الذى كانت فيه مدينة - برنيق - القديمة. عدد سكانها نحو ٥٠ الفا أكثرهم مـن العرب المسلمين وفيها جالية كبيرة ايطالية واخرى اجنبية ولها تجارة مهمة لا سيما مع جزيرة مالطة وحوض البحر الابيض المتوسط. ومن مدنها الشهيرة مدينة درنه. التى تقع شرقى بنغازى فى سهل ضيق كثير الخصب والاشجار المثمرة ويصب بقربها نـهـر صغير. وايضا مدينة - طبرق - وهى ميناء محصن جيد لرسو السفن الكبيرة تقع شرقى درنة، وكانت قديما مرسى للحجاج. الذين يودون زيارة واحة سيوة - معبد جوبيتر - امون - وتقع شرقيها قرية بمبا التى جعلت مطارا بحريا للطائرات الايطالية التى كانت تغزو الشرق الادنى.

ثانيا - طرابلس الغـرب وهـى تتصـل بالصحراء تمتد بين خليجى سدرة وقابس ويرتفع فى جنوبها الغربى كثير من الجبال اهمها جبال غريان بين طرابلس وفزان. وداخلها شديد الجفاف والحرارة ونباتاتها اقل تنوعا، وترتفع هضابهـا نحو ٤٥٠ مترا عن سطح البحر وتكثر فيها اشجار النخيل والزيتون ويزرع فيها ايضـا الزعفران والحناء والقطن والحلفاء التى تصدر الى اوروبـا

بكثرة ليصنع منها الورق والحبال والاسفاط (ـ السلال).

وعاصمتها مدينة طرابلس الغرب وهى اعظم ميناء تجارى مهم فى هذا القطر وقاعدة القطر كله. عدد سكانها ٦٠ الف نسمة بينهم عدد كبير من الاجانب والمالطيين واليهود. وفيها عدة حصون وقلاع وجوامع فخمة وحولها سهل جميل تكثر فيه اشجار النخيل والبساتين وكان اسمها قديما، اوّايات، ومن مدنها الشهيرة مدينة ـ مصراطة ـ وهى ميناء فى خليج سدره شرقى طرابلس الغرب تاتيها القوافل من طرابلس ومنها تذهب الى فزان لاجتناب طريق جبال غريان الوعرة. ومنها الى نيجيريا والسودان وخليج عنانه لتحمل خيرات هاتيك البلاد اليها. لذلك قال السائح الشهير رولفس ان الذى يملك طرابلس الغرب يكون بيده مفتاح السودان واواسط افريقية.

لذلك تشتهر طرابلس بالتجارة لوقوعها على طرق القوافل التجارية الكبرى فهى اقرب جهات البحر الابيض الى قلب افريقيا. لذلك تروج فيها تجاره الترانزيت بين اوروبا واواسط افريقية بواسطة القوافل التى تمر بواحة مرزوق وهى قاعدة مقاطعة فزان وبواحتى غدامس وغات فتحمل المنسوجات والخردوات الزجاجية والاسلحة الى السودان وتعود منه بريش النعام والعاج والصمغ والجلود والمسك والليان وقرون الحيوانات الضارية وشمع العسل الى مدينة طرابلس. واهم صادراتها التمر والجلود والحلفا والمواشى والعسل الذى يجمع من غابات جبال غريان، والملح ويستخرج بكثرة من جهات بنى غازى والكبريت ويستخرج من سواحل خليج سدرة والنطرون الذى يؤخذ من البحيرات المجاورة لمرزوق.

ثالثا ـ مقاطعة فزان او الصحراء ـ وهى صحراء واسعة يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ الى ٧٥٠ مترا وتتخللها الجبال والواحات والاودية التى يتجه معظمها من الغرب الى الشرق تجرى فيها المياه وقتا قصيرا بعد سقوط الامطار النادرة، غدرانه تكثر فيها العيون العذبه مناخها صحى بالاجمال ماعدا بعض الواحات التى تكثر فيها المياه الآسنه فتكثر فيها الحميات. وهى شديدة الحرارة فى النهار والبرودة فى الليل ككل المناطق القارية المناخ. وارض الواحات خصبة جدا يزرع فيها النخيل والحبوب والتبغ والخضر والفواكه والبطيخ الذى يكبر كثيرا فلا يحمل الجمل منه أكثر من اربع بطيخات وعاصمتها مدينة مرزوق وهى واحة جميلة تبعد ٧٥٥ كيلومترا عن طرابلس جنوبا شرقيا هواها غير صحى وهى شديدة الحرارة وتقع فى وهدة طويلة تكثر فيها العيون المتفجرة واشجار النخيل المتنوع الجيد الاجناس وتزرع فيها الحبوب والخضراوات.

غدامس ـ محطة للقوافل شهيرة تبعد ٤٩٥ كيلومترا عن طرابلس فى جوف الصحراء جنوبا بغرب وهى على مقربة من حدود الجزائر. بيوتها متلاصقة ضمن سور مستدير وحولها البساتين الخضراء المتنوعة الفواكه وفى وسط المدينة عين غزيرة المياه هى اصل واحتها ويشتهر سكانها بتجارة القوافل.

وغات ـ مدينة اخرى من مدن قضاء فزان تبعد ٣٩٥ كيلومترا عن غدامس جنوبا بغرب. وتقع فى واد يتصل بحدود الجزائر وترتفع ٧٨٧ مترا عن سطح البحر. مياهها غزيرة وحولها الاشجار لاسيما النخيل وتكثر فيها الابقار حيث يقام لها سوق هام سنوى وهى ببيوتها وسورها شبيهة بغدامس ومعظم اهلها من البربر الذين ينتشرون فى واديها الخصيب المشهور بزراعة الخضر والحبوب والنخيل والموز والبطيخ والعنب والورد.

هذه ايها السادة طرابلس الغرب ومقاطعاتها واهم مدنها مع بيان اهم حاصلاتها. راجيا لها من وراء هذه الحركات الحربية الاخيرة حرية وامنا واطمئنانا ورخاء.



رتل طويل من الدبابات الاميركية تجتاز الحدود الى كندا ومنها ترسل لمساعدة بريطانيا.



يوغوسلافيا وجاراتها
الحدود
الأنهر
خطوط حديدية
بودابستا
دبريشن
اوراديا
كلودج
رومانيا
براشوف
غالاتز
سولينا
بلوويشتي
بوخارست
كونستنزا
قرايوفا
يوغوسلافيا
بلغراد
نيش
صوفيا
بلغاريا
ستارازاغورا
فيليبوبوليس
ادرنه
فارنا
البحر الأسود
استنبول
بحر مرمره
سكوبليه
موناستر
تيرانا
دورازو
دراما
اليونان
لاريسا
لاميا
ليمنوس
ميديللي
ازمير
ساموس
ايكاريا
اثينا
كورنثوس
كافالينيا
زاكنتوس
كريت
كانيا
كنديا
سكاربانتو
البحر الأبيض الم



شعوب يوغوسلافيا الباسلة لا تستسلم

اصيبت مشاريع هتلر بصدمة شديدة عند ما اسقط الشعب اليوغوسلافى الحكومة التى خضعت لمطالبه، والف بدلا منها حكومة قومية يرضى عنها السكان، يرأسها الملك الشاب بطرس الاول. وقد كان هتلر يأمل ان تخنع يوغوسلافيا، مثل رومانيا وهنغاريا وبلغاريا، فلا تقاوم مد سلطانه على البلقان كله. وكان من المنتظر ان يطعن (السياح) و(الموسيقيون) الالمان يوغوسلافيا طعنة قاتلة، وهم الذين يقومون باعمال الطابور الخامس فيها منذ سنة او اكثر، وظن هتلر ان يوغوسلافيا ممزقة الاوصال كماكانت رومانيا. ولكنها فى النهاية ـ كما قال المستر تشرشل ـ استردت حيويتها.

وليست هذه اول مرة تقاوم فيها هذه الامة، كل مجهود تقوم به دولة المانية لبسط سيطرتها على اواسط اوروبا، ففى بدء الحرب الماضية، قام الصرب، وهم أحد الشعوب الثلاثة التى تتألف منها يوغوسلافيا، وحاربوا الامبراطوريتين النمساوية والالمانية، وقد قاوموا ببسالة جيوش النمسا عدة اشهر وما زالوا فى نضال رهيب حتى جاءت بلغاريا وطعنتهم من الخلف.

وقبل ذلك صمد اهالى الجبل الاسود، جيران الالبانيين، وهم سكان جزء من كرواتيا اليوغوسلافية، مدة اجيال طوال، وقاوموا كل محاولة قامت بها الامبراطورية النمسوية لتهديم استقلالهم. وكذلك احتفظ سكان كرواتيا والبوسنة والهرسك بشعائرهم الدينية الاسلامية ودافعوا عنها وتمسكوا بالمدنية الاسلامية رغم اضطهاد عائلة هابسبورغ المالكة فى النمسا لهم، وقد برهنت شعوب يوغوسلافيا كلها على انها من طراز يخالف شعوب رومانيا او هنغاريا او بلغاريا، لانها تحب الحرية واشتهرت ببسالتها وجرأتها.

ومنذ عام ١٩٣٠ وقفت يوغوسلافيا سدا حائلا امام اطماع ايطاليا فى البلقان واشتركت مع اليونان وتركيا فى تحالف قوى بينما كانت الاختلافات تمزق وحدة البلقان وتضعف قواه، ولولا حزم مليكها فى سياسته، لا صبح البلقان من امد بعيد حكومات صورية تابعة للمحور. وينعم سكان يوغوسلافيا علاوة على ذلك، بحرية اجتماعية وتقدم ديمقراطى لم يفز بمثله سكان الدول البلقانية الأخرى.

وقد سار الكرواتيون بخطوات واسعة نحو الاستقلال، وتقدمت الادارة فى بلادهم تقدما ملموسا واندفعوا فى طريق الحضارة، بعد ما تعمدت امبراطورية هابسبورغ ـ وكانوا جزءا منها ـ ابقاءهم جهلة غير متعلمين، وفى فوضى تامة. ولا نبالغ اذا قلنا ان الادارة الحكومية فى يوغوسلافيا من افضل الادارات فى جنوب اوروبا.

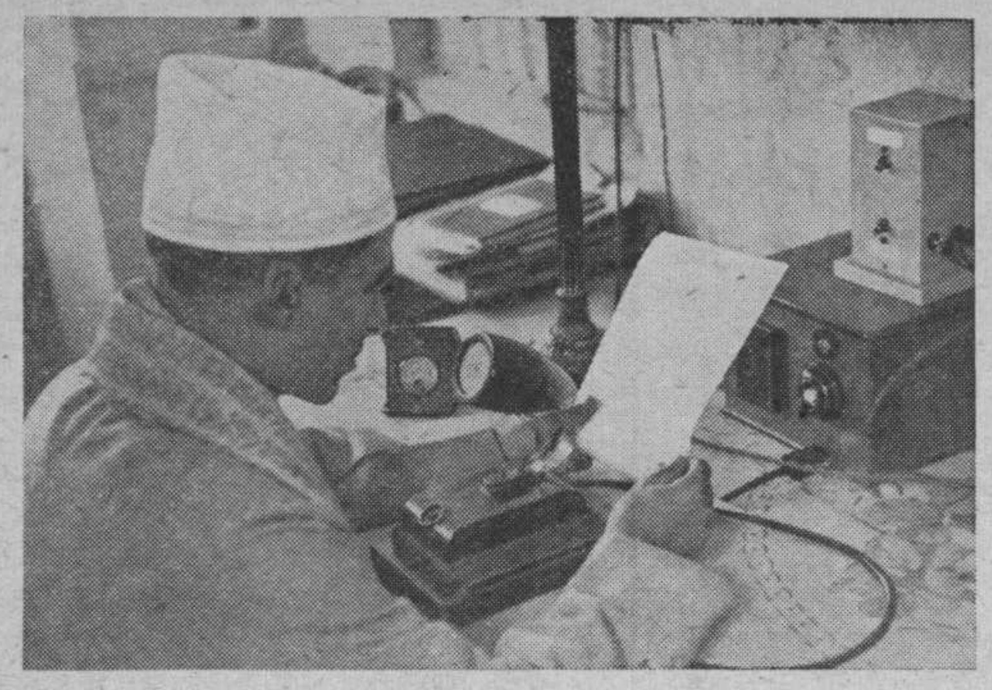
وقد اظهر اليوغوسلافيون قبل بضعة اسابيع، جرأة نادرة، اذ افهموا العالم انهم لن يتساهلوا فى الدفاع عن استقلالهم. وهذه الخارطة تدل ابلغ دلالة على دقة مركزهم وحرجه اذ يجاورهم على طول حدودهم الشرقية والشمالية والغربية بلاد استسلمت للمحور، او دولتا المحور بالذات، ما عدا جارتهم الصغيرة الواقعة فى الجنوب التى تقاوم اطماع المحور بحد السيف، ونعنى بها اليونان، وصيانة الحدود الواقعة بين الدولتين، ضرورية وحيوية جدا للدفاع عن اليونان، لانها تحمى مرفأ سالونيك الخطير.

لم يقل اليوغوسلافيون انهم سيحاربون الالمان، لكنهم قالوا انهم يريدون السلام وحده، الا ان هذه الامنية البسيطة هى أكبر خسارة دبلوماسية ـ اذا استثنينا تقرير مساعدة الولايات المتحدة لبريطانيا ـ منى بها هتلر فى هذه الحرب.

وتبلغ مساحة يوغوسلافيا (٢٤٨،٩٨٧) كيلومترا مربعا، اما نفوسها حسب احصاء عام ١٩٣٤ فيبلغون اربعة عشر مليونا و(٣٧٠) الفا منهم (٤٧) فى المئة من الارثوذكس ونحو مليونين من المسلمين، وتنعم هذه البلاد بحرية دينية واسعة وابناء الطوائف المختلفة يعيشون بعضهم الى جوار بعض دون ان تتأثر علاقاتهم بنعرة دينية.

وللمسلمين فى يوغوسلافيا اعضاء فى مجلس الشيوخ والنواب ويشتركون فى الوزارة وهم احرار فى ادارة محاكمهم الشرعية واوقافهم ومساجدهم، دون ان تتدخل الادارة المركزية فى امر منها.





ثلاث صور من محطة اذاعة «صوت الجزيرة» فى عدن التى تذيع باللغة العربية يوميا على موجة طولها ٢٤ مترا (١٢١١ كيلو سايكل)
والصورة الاولى للشيخ عبد الله محمد حاتم الذى يتلو آيات القرآن الكريم فى المحطة، والثانية للسيد هاشم عبد الله رئيس المذيعين العرب

تربية الطفل

للسيدة مليحة الهباب

ان مسئولية الوالدين فى تربية الطفل لا تقف عند حد العناية بطعامه ولباسه، بل تتعدى ذلك الى ادراك مبادىء نشأته وتهذيبه فى السنوات الاولى من حياته على اسس واصول صحيحة.

ان حاجة الطفل الاولى هى ان ينشأ فى محيط يدرأ عنه بعض الاخطار التى لم يزل عاجزا عن مواجهتها فيجب ان تسود روح السلام والطمأنينة فى بيت يضم بين جدرانه رجال وامهات المستقبل فبمثال هذا البيت ينشأ الطفل ويترعرع الى فتوة صلبة تواجه اشد المآزق. ولنضع نصب اعيننا مساعدة الام لتكون لها اليد العليا فى منزل ازدهر باطفال ذوى امزجة مختلفة، ولتشعر الام بسمو مقامها كمربية ومهذبة لاطفالها، فكم من طفل تشوهت اخلاقه وتعقدت مشاكل حياته من كثرة الآمرين والمسؤولين عن تربيته. وللوالد قسط واسع فى تربية اولاده فهو يكسوهم من رجولته ويحيطهم بعطفه الابوى فلا بأس لو ساهم فى عناية الطفل الجسدية حتى يغرس بقلب ولده بذور العطف الاولى ويحصد حبه واجلاله.

والعامل الاول فى نجاح التربية هو اتفاق الراى فى فنونها وعلينا ان نتلافى — مهما كانت الظروف — وقوع اى اختلاف فى طرق التربية واذا كان ذلك من المحال وجب كتمانه عن الطفل كتمانا تاما والا يكون له اسوأ العواقب اذ تنطبع على ذهنه مناقضة الاراء فيغتنم هذه الفرصة السانحة لمقاومة اى راى يصدر عن والديه. والطفل قبل ان يبدأ حياته الدراسية تتكون اخلاقه او تتشوه فى البيت فيصبح من العبث اصلاحها فيما بعد.

ولكى تتوفر لدينا اساليب التربية الصالحة علينا ان نطرق عدة ابواب وهى درجات تطور اخلاق الطفل وعاداته وكيفية اصلاح المعوج منها، ولنبحث الان فى كل موضوع على حدة.

اولا — متى تبدأ اخلاق الطفل فى التأثر بسلوك الاشخاص الذين يعيشون معه؟ تبدأ اخلاق الطفل فى التكوين عند ولادته والام العاقل تحرص من اجهاد عقل طفلها. فامامه حقل واسع من العلم وعليه ان يلتقط منه شيئا فشيئا على قدر امكانه. يبدأ الطفل بالتفريق بين شخصه وبقية مخلوقات الله بادراكه تدريجيا ان له يدين ورجلين واصابع وان هذه الاعضاء ملكه وله حق التصرف بها كما يشاء.

وتتطور غريزة حب الاستطلاع بالطفل فتنعكس من شخصه الى والدته اوالمربية ومن ثم الى ما يحيط به فيبدأ بالتفريق بين الاشياء والالوان



شاعر محطة اذاعة «صوت الجزيرة» فى عدن، الاستاذ على محمد لقمان.

والاصوات وقد يجهد نفسه باختباراته الى درجة تنهك عقله الصغير وجنده فتراه ينام ملء جفنيه بين فترة واخرى لاخذ قسطه من الراحة فمثله مثل سائح اجهد نفسه بالتفرج على اماكن لم يكن له فيها معرفة سابقة ياخذ راحته فى خلال جولاته كلما ادركه التعب.

وعند ما يتم الطفل السنة الاولى من عمره تنموفيه ملكة التقليد النظرى فهو مرآة تعكس ما حولها بدون تعقل ولا تصرف فيجب علينا ان نكون قدوة حسنة نكلمه بلغة صحيحة مهذبة ونجعل عباراتنا التى نخاطب بها الطفل جلية واضحة نرفق كل لفظة بحركة تنم عن معناها كقولنا ونحن نلبس الطفل هذه قبعتك مشيرين الى قبعته فتنطبع هذه اللفظة على ذاكرته معبرة عن الشىء الذى يرتديه على راسه. ولنتكلم الى الطفل باسلوب رقيق لينشأ مهذب الحديث رقيق الحاشية ويتولد بينه وبين من يعاشرهم احترام متبادل، على اننا لو امرنا الطفل واغلظنا له الكلام فقد يعاندنا ويسر بقدرته على تهيجنا، ثم انه قد يكتسب اللهجة القاسية يكلم من حوله بها فاللهجة الكلامية لا تولد مع الطفل وانما هى ترديد منه لما سمعه من افراد المنزل الذين يعيش فى وسطهم.

وعند ما يقوى الطفل على الزحف والمشى يصبح حرا طلقا بامكانه الوصول الى اى ركن من اركان البيت عندئذ تتحرك فيه غريزة حب الاستطلاع فيبدأ باستكشاف المنزل والاثاث والمطبخ واوانله وتقوده غريزته الى معرفة الحديقة وما فيها فلندعه يتعرف على هذه المملكة الصغيرة وقواعد حكمها فنؤهبه تدريجيا ان يواجه العالم ويخوض غماره عند ما يتطلب الامر.

والطفل فى خلال جولاته الاستكشافية يمسك بكل ما تصل اليه يداه يعبث به بالتلف والكسر ويتلذذ بعمله هذا بينما الام تتغيظ وتنفعل فتنقاد بعاطفة الحرص على ممتلكاتها فتخطف من يده

الآنية موبخة غاضبة فيا حبذا لو تملكت إعصابها وادركت ان تصرفها هذا يزيد الطفل رغبة فى الوصول الى غرضه الذى اصبح بنظره قيما جدا للاهتمام الذى اظهرته والدته بينما لو ساعدت الطفل على الوصول الى غرضه تحت رعايتها الخاصة تعوده تدريجيا ان يعبث بالاشياء بلطف ويرجعها الى مكانها بكل حرص وبعد قليل نراه يشفى غليله من استكشاف اوانى المنزل ويعيدها الى مكانها بكل هدوء وترتيب.

حاذرى سيدتى ان تجعلى من طفلك حاكما مطلقا فى البيت فكثيرا ما نرى الوالدين يوجهان كل عنايتهما واهتمامهما نحو طفلهما. فلا ينقطعان عن التحدث فى حضور الطفل عن شهيته ونومه وتبرزه فيداخل الطفل الزهو والاعتداد بالنفس فيتمادى فى طغيانه ويتجبر، ولم لا.. وهو الذى طبع على أن يكون موضوع اهتمام الجميع ويتلذذ بسماع قصصه تتلى على افراد العائلة والاصحاب فيجتهد ان يتمسك بمركزه طويلا.

والطريقة الوحيدة لعلاج هذه الحالة هى اهمال احواله تماما وعدم ذكر اطواره واعماله فى حضوره.

ثانيا — كيف نعود الطفل الاعتماد على النفس، يرجح ان عددا كبيرا من الاولاد المصابين بالنورستانيا او ضعف الاعصاب يرجع تاريخ مرضهم الى عهد الطفولة عند ما داخلهم الشعور بانهم خلقوا ليحصدوا اتعاب الاخرين فيخوضوا العالم غير متاهبين لان ياخذوا قسطهم من العمل ويكونوا عضوا عاملا فى الهيئة الاجتماعية فيكون نصيبهم الفشل المحتوم.

يجب ان يكون هدف الام الاعلى مساعدة الطفل على حب الاستقلال فهو مطبوع على الحرية الفكرية والجسدية فتراه عند ما يقوى على المشى يحاول الاشتراك فى الاعمال البيتية على قدر استطاعته والولد المهذب يتوق لخدمة نفسه فهو يزهو لاقل مسئولية تلقى على عاتقه كالعناية بحيوان مثلا او المساهمة فى الاعمال اليومية كترتيب غرفته ووضع ادوات لعبه فى مكانها واعداد المائدة وما اشبه.

والوقت المناسب لغرس هذه الخصال هو بين السنين الثانية والرابعة فمتى بلغ الطفل السنة الثالثة من عمره وجب عليه ان يرتدى ثيابه لوحده على ان تكون هذه الثياب معدة بطريقة تؤهله ان يلبسها ويبكلها بسهولة وفى السنة الرابعة يغسل يديه بنفسه وينظف اسنانه تحت رعاية امه. ويستحسن ان يكون التدريب تدريجيا. وارشد سياسة لتعليم الطفل المشاركة فى الوظائف البيتية هى ان نخصص له غرفة تجعله مسئولا عن ترتيبها منذ الطفولة فيكسبه هذا اعتمادا على النفس ويساعد ان يكون منه عضوا عاملا فى الهيئة العائلية فيركن الى نجاحه ويرضى بتمثيل دوره على مسرح الحياة البيتية والسلام.

الامير السعيد

لاوسكار وايلد

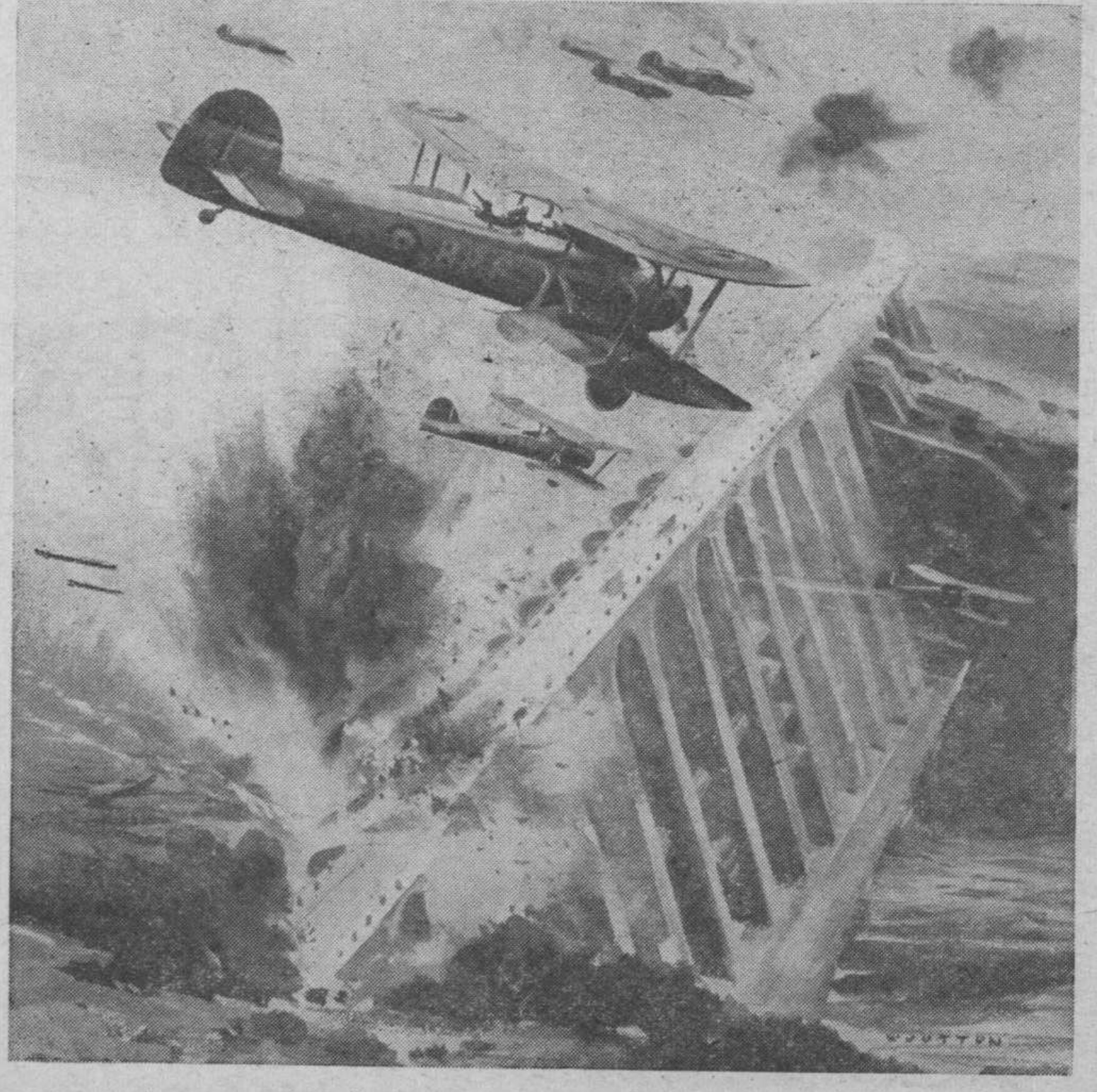
فى ليلة من الليالى طار سنونو صغير فوق المدينة وكان وحيدا لان رفاقه طاروا الى مصر منذ شهر اما هو فقد تاخر عنهم لانه راى بجانب النهر قصبة جميلة وكان يطارد فراشة كبيرة حينما راى تلك القصبة فقال لها اتاذنين ان ابقى جنبك ايتها القصبة العزيزة فاحنت راسها، ولذلك بقى. اما رفاقه فقد اخذوا يضحكون منه وكانوا يقولون ويتوشوشون ان رفيقنا السنونو الصغير مضحك كيف يريد ان يعيش مع هذه القصبة وليس لها مال ولا اهل. تركوه وحده فأخذ يشعر بوحشة وملل، التفت الى القصبة وقال لها ان الزوج اذا كان يحب الاسفار فيجب ان تكون امرأته كذلك، فهل تأتين معى؟ ولكن القصبة هزت راسها ورفضت لانها تحب بيتها كثيرا ولا تستطيع ان تفارقه. فغضب السنونو وقال لها اذا كنت تضحكين على خاطرك، انا الان مسافر الى مصر لالحق برفاقى عند الاهرام فوداعا. قال هذا ثم حلق فى الفضاء بعيدا.

وظل يطير النهار بطوله حتى وصل الى المدينة فى الليل وصار يحوم فوقها كما قلنا وكان يتمتم اين ابيت هذه الليلة، وراى تمثالا فوق عمود مرتفع فى وسط المدينة فقال انني ابيت هناك فالمكان حسن والهواء نظيف. ثم هبط الى بين يدى التمثال.

وكان هذا تمثال الامير السعيد، وكان محلى بورقات دقيقة من الذهب الناعم، وكانت عيناه عبارة عن لؤلؤتين كبيرتين، وكانت على مقبض سيفه ياقوتة حمراء غالية. واضطجع السنونو بين يدى تمثال الامير السعيد ودس راسه تحت جناحه يريد ان ينام، واذا بقطرة ماء كبيرة تسقط عليه، فانتفض وقال ما هذا شىء عجيب ليس فى الفضاء سحابة واحدة، والنجوم لماعة فى السماء، فمن اين ياتى المطر؟؟ ثم سقطت قطرة أخرى فانتفض ثانية وقال ماذا ينفع هذا التمثال اذا كان لا يقى من المطر؟ يجب ان افتش على محل احسن ولو كانت مدخنة حتى انام فيها.

الا انه قبل ان يمد جناحيه ليطير احس بقطرة ثالثة تسقط عليه فنظر الى فوق فراى عينى الامير السعيد ممتلئتين دموعا وكان وجهه حزينا فاشفق السنونو عليه كثيرا وقال له من انت؟ فاجابه «انا الامير السعيد» فقال السنونو ولماذا تبكى اذا ما دمت انت الامير السعيد لقد بللتنى.

فاجابه «لما كنت حيا وكان لى قلب انسان لم اكن اعرف ما هى الدموع لاننى كنت اعيش فى قصرى فلا يسمح للحزن بالدخول وكنت فى



احد الاهداف التى يهاجمها الاسطول الجوى البريطانى فى البحر المتوسط وهو سد عظيم جدا فى جزيرة صقلية يحول دون تسرب مياه اكبر بحيرة صناعية فى اوروبا وترى فى هذه الصورة الطائرات تلقى سيلا من قنابلها على السد وتسجل فيه اصابات مباشرة.

النهار العب مع رفاقى فى حديقة القصر وفى المساء نرقص ونغنى وكان حول الحديقة حائط عال جدا وكنت لا اسأل عما وراء الحائط وكل ما حولى كان جميلا وكانوا يسموننى الامير السعيد وفعلا كنت سعيدا هكذا عشت وهكذا مت والان نصبونى فى مكان مرتفع وانا استطيع ان ارى الشقاء فى مدينتى وبالرغم من ان قلبى مصنوع من الرصاص فانا ابكى» فتمتم السنونو فى نفسه : كنت اظن انه كله من ذهب خالص حتى قلبه» «والتمثال قال بصوت هادىء: اسمع يا صديقى هناك فى شارع صغير يوجد كوخ صغير شباك من شبابيكه مفتوح وارى من الشباك امراة هزيلة جالسة الى طاولة وهى تطرز الازهار على فستان من الحرير لوصيفة الملكه وكانت يداها خشنتين من الشغل، وفى جانب الغرفة كان فراش حقير موجود عليه ولد صغير هو ابن هذه المراة الفقيرة وكان مريضا بالحمى ويطلب البرتقال ولكن الام لا شىء لديها تقدمه له الا ماء النهر. فانا ارجوك ان تحمل هذه الياقوته الثمينة الموجودة فى مقبض سيفى وتضعها بجانب الام لان رجلى ملصقتان بالعمود ولا استطيع الحركة فقال السنونو. ان رفاقى ينتظروننى فى مصروهم يهبطون مع نهر النيل ويحادثون الاشجار والازهار الموجودة على ضفتيه. فقال الامير ايها السنونو الصغير ابق معى ولو ليلة واحدة فتكون رسول الخير الى ذلك الصبى المريض العطشان والى تلك الام الحزينة. فقال السنونو اننى لا احب الصبيان، فقد كنت فى الصيف الماضى اعيش بجانب الغدير وكان هناك ولدان غليظان هما ولدا الطحان يرميانني دائما بالحجارة انهما لم يصيباني



كومة من القنابل تركها الايطاليون عند انسحابهم من كيرين.

ولا مرة لانى من عائلة مشهورة بسرعتها وخفتها اننا نحن عصافير السنونو نطير جيدا ولكن عملهما يدل على قلة تربية وادب.

فحزن الامير السعيد كثيرا حتى رثى له السنونو وقال : طيب اننى اقيم معك هذه الليلة واكون رسولك الى الطفل المريض والمراة الفقيرة بالرغم من ان البرد شديد هنا. فقال الامير «اشكرك ايها السنونو الصغير».

وهكذا التقط السنونو الياقوته، الغالية من مقبض سيف الامير بمنقاره، وطاربها فوق سطوح المدينة، ومر بالقصر، فسمع جلبة الرقص، وسمع امراة واقفة على الشباك تقول : اننى لآمل ان تنتهى المطرزات الكسولات من تطريز ثوبى لحضور حفلة الرقص الكبيرة، التى ستقام فى قصر الملك. وظل السنونو طائرا حتى وصل الى البيت الحقير فدخل ورأى الولد يتقلب محموما على فراشه، وقد نامت الام من تعبها، فالقى الياقوته الكبيرة على الطاولة ورفرف بلطف حول فراش الصبى، ثم طار راجعا الى الامير السعيد واخبره بما صنع، وقال السنونو : عجيب اننى اشعر انى دافىء الان مع ان الطقس بارد، فقال الامير: «ذلك لانك قمت بعمل صالح» ثم ظلا يتحدثان حتى نام السنونو بين يدى الامير.

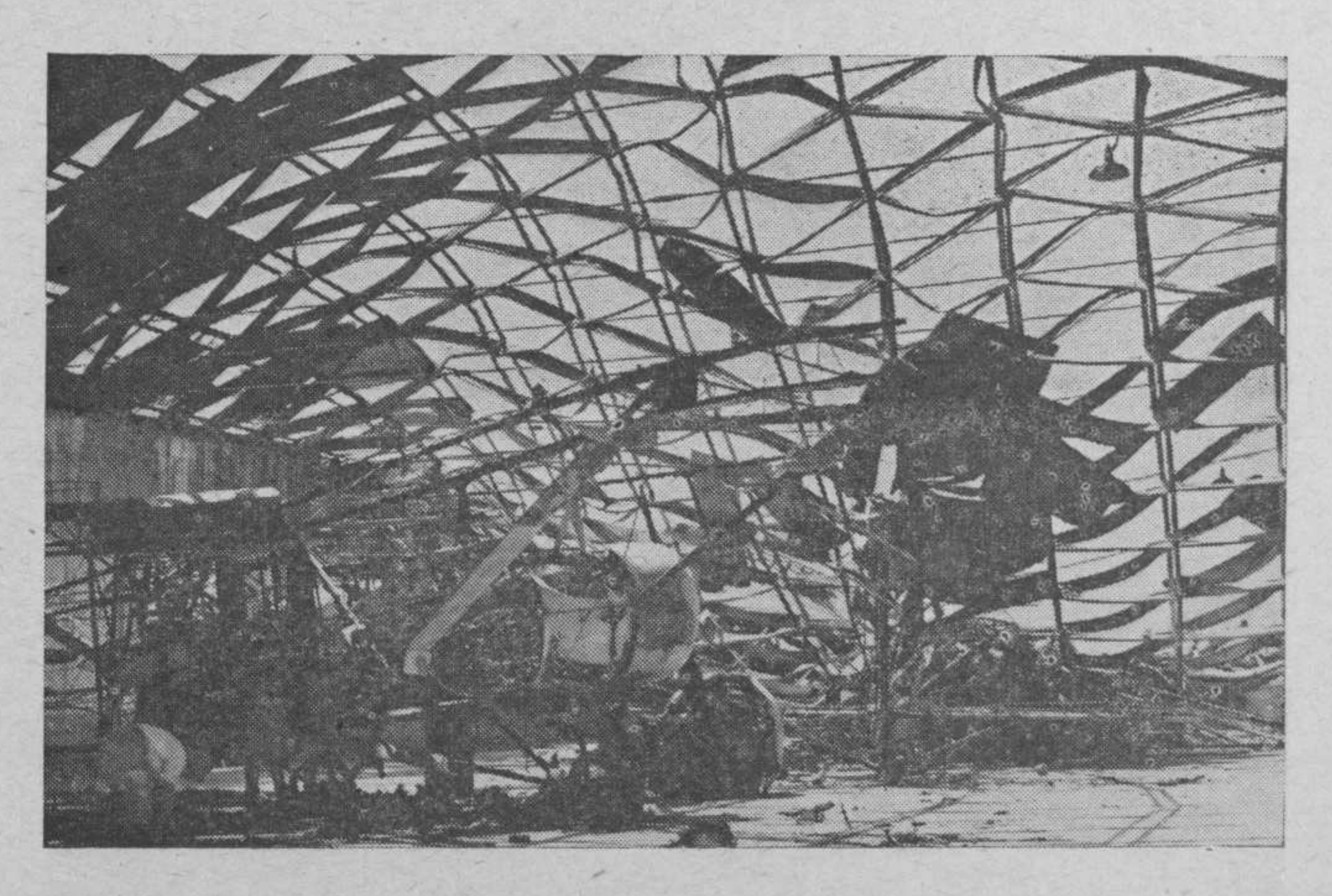
وفى الصباح استفاق باكرا ثم ذهب الى مياه النهر واغتسل ثم طاف فوق المدينة حتى المساء وعاد الى تمثال الامير السعيد وقال له «هل لك ما توصينى به الى مصر لاننى الان اريد ان اسافر فقال الامير الاتمكث معى ليلة ثانية ايها السنونو الصغير فقال السنونو ان رفاقى ينتظروننى فى مصر ويجب ان اصل اليهم لا طيرمعهم الى الشلالات».

فقال الامير : ايها السنونو الصغير اننى ارى فى المدينة فى غرفة حقيرة شابا حزينا بجانب طاولة مغطاة بالاوراق يريد ان يكتب رواية لمدير دار التمثيل ولكن البرد والجوع لا يجعلانه يكتب شيئا «ففكر السنونو قليلا ثم قال» سابقى معك ليلة ثانية وهل تريد ان ترسل اليه ياقوته ثمينه.

فقال الامير السعيد : انى مع الاسف لم يبق لدى ياقوت الان ولكن لى عيناى هما كل ما عندى وهما لؤلؤتان نادرتان فخذ واحدة منهما الى الشاب المسكين.

فقال السنونو : يا اميرى الحبيب اننى لا اتمكن من عمل ذلك ابدا ثم اخذ السنونو يبكى فقال الامير «ايها السنونو الصغير افعل ما امرتك بـه».

فاختطف السنونو عين الامير وطار الى غرفة الشاب وكان دخوله سهلا عليه لان السقف كان منقوبا والشاب كان واضعا راسه بين يديه فلم يسمع رفيف اجنحة الطائر ولما رفع عينيه رأى لؤلؤة نفيسة ملقاة بين ازهار البنفسج الذابلة فشقت فى وجهه السعادة وقال الحمد لله استطيع الان ان اعيش سعيدا وانهى روايتى، ورجع السنونو الى



ماذا تعنى هذه الصورة ؟ عليك ان تخمن وتحزر، تجد الجواب عن كثير من الصور المنشورة فى هذا العدد من هذا النوع على الصفحة الاخيرة.



مدافع ايطالية وقعت بايدى البريطانيين فى الارتيريا.

طار السنونو الصغير فوق المدينة وراى الاغنياء فى قصورهم، والفقراء قاعدين على الابواب، طار فوق الازقة المظلمه الفقيرة، وراى الاطفال الجائعين، ورأى تحت قنطرة، جسر، ولدين صغيرين مضطجعين الواحد بجنب الثانى يحاولان الدفء وهما يقولان نحن جائعان واذا بالحارس يقترب منهما وهو يصرخ ويقول لهما : ممنوع النوم هنا اذهبا، فهرب الولدان فى الظلام تحت المطر، عند ذلك رجع السنونو الى الامير واخبره بما رأى فقال الامير اننى مزين بالذهب الرقيق فانزعه عنى ورقة بعد ورقة وأعط ما تنزعه الى فقرائى حتى يسعدوا لان الاحياء يظنون ان الذهب وحده يستطيع ان يسعدهم.

وهكذا صار العصفور ينزع الذهب ورقة بعد ورقة وكان يحملها الى الفقراء فتوردت وجوه الصبيان وضحكوا ولبست البنات ملابس تدفيها من البرد وصار الجميع يلعبون مبسوطين وصارت المدينة فرحة ولا احد يشكو من الجوع والبرد اما الامير فقد انتزع كل الذهب عنه وظهر منظره مقبرا قبيحا.

وصار السنونو الصغير يشعر بالبرد اكثر ولا يريد ان يفارق الامير السعيد لانه صاريحبه كثيرا وكان يلتقط فتات الخبز من دكان خباز فى السوق وكان يصفق بجناحيه حتى يدفأ واخيرا احس انه سيموت فذهب الى عند الامير السعيد وقال له.

وداعا يا اميرى الحبيب اسمح لى ان اقبل راسك.

فقال الامير : انا مسرور لانك ستذهب الى مصر ايها السنونو الصغير اشكرك فقد مكثت طويلا السنونو الصغير هذا هزراسه وقال : لا، اننى سابقى معك الى الابد ونام على قدمي الامير السعيد.

وفى اليوم الثانى جلس السنونو الصغير على كتف الامير وصار يحدثه قصصا كثيرة عما راه فى البلاد التى مربها فى سياحته كان يحدثه عن الصحراء وعن مصر وعن القوافل التى تسير فيها كان يحدثه عن كل البلاد التى راها وهى كثيرة فيها غرايب وعجائب فقال له الامير : ايها السنونو الصغير انك تحدثنى عن امور عجيبة ولكن أعجب من كل شىء هو الشقاء والالم عند الناس طرفوق مدينتى وحدثنى بما ترى».

الامير السعيد واخبره بما صنع ونام. وفى ثانى يوم طار السنونو وتفرج على الميناء وعلى البحارة وهم ينزلون الحبال والشحن فى السفن الكبيرة وفى المساء عاد الى الامير السعيد وقال : جئت لاقول لك وداعا ايها الامير.

فقال الامير : ايها السنونو الصغير الا تبقى معى ليلة ثالثة.

فقال السنونو : نحن فى الشتاء وعما قريب ينزل الثلج، وفى مصر تكون الشمس دافئة ورفاقى يبنون اعشاشهم فى النخيل، ايها الامير الحبيب يجب ان اتركك ولكنى لن انساك، ففى الربيع القادم ساحمل لك لؤلؤتين ثمينتين وياقوته غالية اقدمها هدايا اليك.

فقال الامير السعيد: فى الحى تحتنا بنت صغيرة كانت تبيع علب الكبريت وقد وقعت وفسد الكبريت كله وسيضربها ابوها اذا هى لم ترجع بشىء من المال واراها واقفة تبكى وهى بلا حذاء ولا جوارب، انزع عينى الاخرى ايها السنونو وخذها اليها حتى تعود مسروره الى البيت ولا يضربها ابوها».

فقال السنونو : سابقى معك ليلة ثالثة ولكننى لا استطيع ان انزع عينك الثانية لانك تصبح اعمى. فقال الامير : ايها السنونو الصغير افعل ما امرتك به. فنزع عين الامير الثانية وطار وحام مسرعا حول البنت بائعة الكبريت وهى تبكى ودس فى يدها اللؤلؤة، صاحت البنت ما هذه القطعة الجميلة ثم ركضت الى البيت ضاحكة.

وعاد السنونو الى الامير وقال له «انت اعمى الان ايها الامير السعيد وسابقى معك دائما فقال الامير المسكين» لا ايها السنونو الصغير لا تبقى معى يجب ان تلحق برفاقك وتذهب الى مصر ولكن



جنود هنود فى احدى الدبابات فى طريقهم للاشتباك فى معركة مع الايطاليين فى جنوب الحبشة.



طيارون ايطاليون اسرى أسقطت طائراتهم فى انكلترا قبل مدة وتراهم يجتازون لندن الى المعتقل الخاص بهم.



بعض بحارة احدى الغواصات الايطالية الاسيرة، يجتازون احدى محطات سكة الحديد بلندن فى طريقهم الى المعتقل.

عندى، ولكن السنونو قال لست ذاهبا الى مصر ولكننى اودعك الوداع الاخير، ثم قبل الامير وسقط ميتا تحت قدميه. عند ذلك سمعت طقة عجيبة داخل التمثال. اذ ان قلب الامير الرصاصى قد انشق الى شطرين.

وفى الصباح الباكر كان رئيس المجلس البلدى ومعه اعضاء المجلس يمشى فى الساحة تحت التمثال، التفت الى التمثال وقال للاعضاء: انظروا كم هى رثة ومخزية هيأة الامير السعيد ان الياقوته سقطت من سيفه وقد ذهبت عيناه ولم يبق عليه شىء من الذهب انه اصبح شحاذا.

ثم نظر الى السنونو المائت تحت قدميه وقال: ما هذا ان موت السنونو هنا ممنوع وامر برمى السنونو المسكين على كومة غبار ثم امر بهدم تمثال الامير السعيد. ولما راوا القلب الرصاصى مشطورا الى شطرين قالوا انه لا فائدة منه فارموه، وهكذا رموا القلب الرصاصى على كومة الغبار بجانب السنونو.

وقال الله سبحانه وتعالى لاحد ملائكته، جئنى بائمن شيئين فى المدينة، فحمل اليه الملك القلب الرصاصى والعصفور السنونو الميت فقال الله لقد أصبت بأختيارك، لان هذا الامير سيسبحنى فى جنتى، وهذا العصفور سيغرد فى فردوسي، الى الابد.



تعطيل لغم المانى القته امواج البحر على احد شواطىء انكلترا.



صورة جديدة للمستر تشرشل مع ضباط البحرية.

السينما المتنقلة

التابعة لمكتب المطبوعات

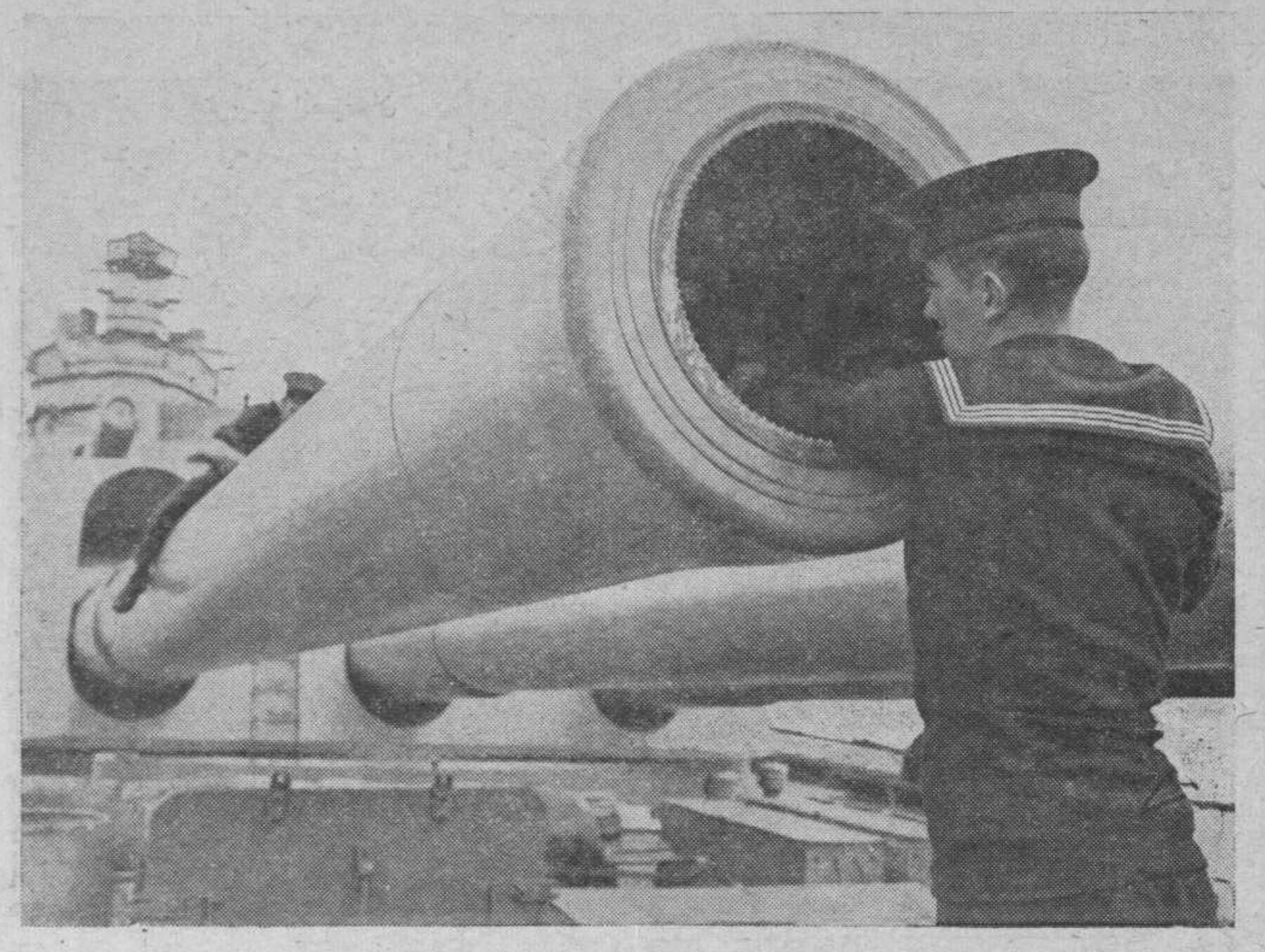
نشرنا فى العدد الماضى معلومات عن السينما المتنقلة التابعة لمكتب المطبوعات والحفلات التى اقامتها فى انحاء متفرقة من البلاد خلال الشهر الماضى. ونضيف الان ان هذه السينما اقامت حفلات خلال الاسبوعين المنصرمين فى الجزء الشمالى من لواء الجليل، وهى الان اى عند طبع هذه المجلة، تقوم بمهمتها فى قضاء طولكرم.

اقامت هذه السينما فى ١٩ اذار الماضى حفلة عرض فى قرية كفر ياسيف بقضاء عكاء، دامت نحو ساعتين ونصف ساعة وحضرها عدد من القرويين يتراوح بين ٨٠٠ و٩٠٠ وكان فلم الزيتون الذى اخرجه مكتب المطبوعات فى قضاء عكا مؤخرا، ضمن برنامج تلك الليلة. وفى اليوم التالى اقيمت حفلة ثانية فى عكا خصص ريعها للوقاية من الغارات الجوية لحساب بلدية المدينة وبلغ الريع ٣٥ جنيها اضيفت الى الصندوق الخاص بالوقاية.

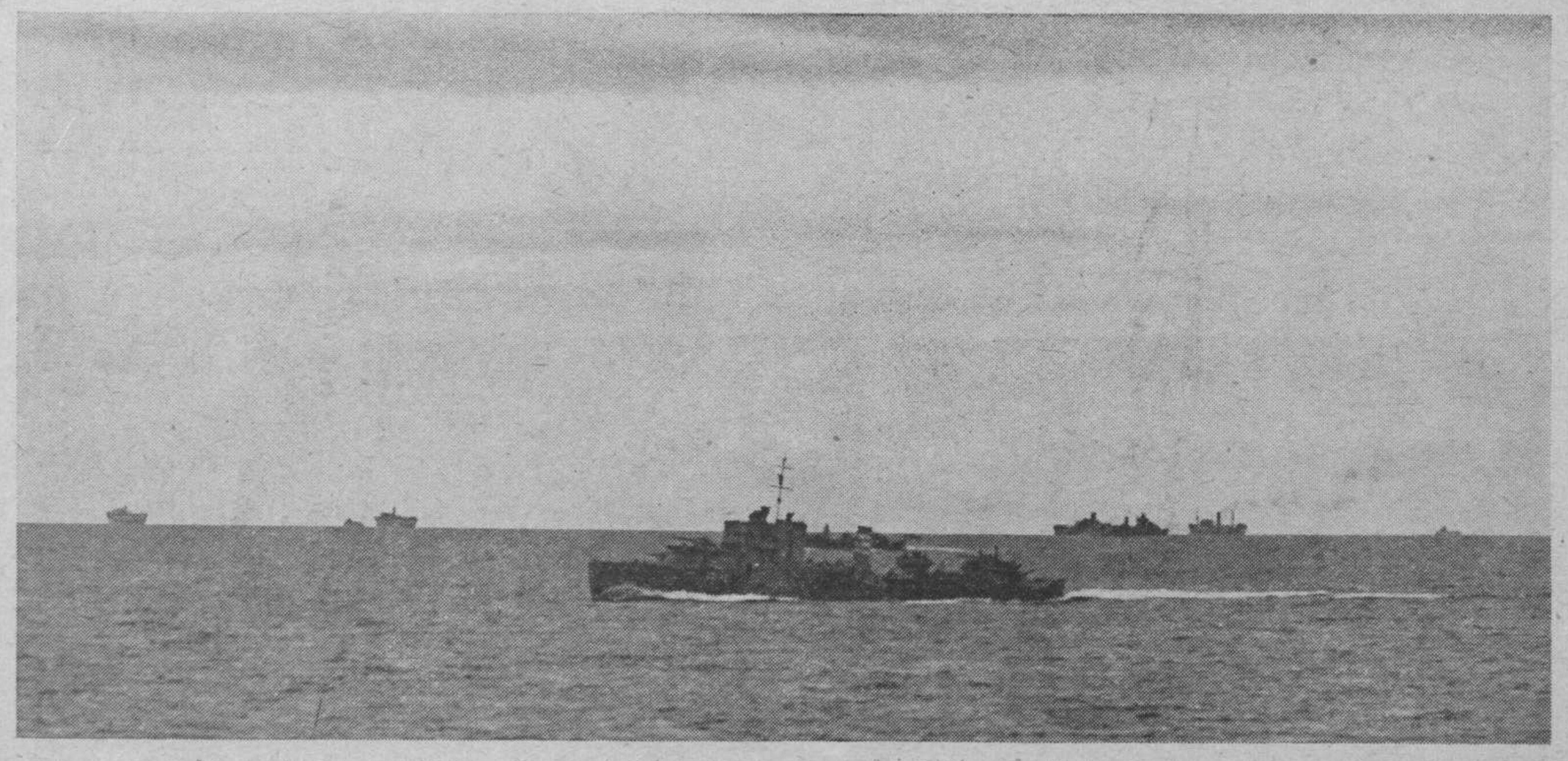
وفى ٢٢ اذار اقيمت حفلة فى ترشيحا حضرها نحو ٥٠٠ من سكان القرى المجاوره. وكان سعادة المستر شمبيون حاكم لواء الجليل بين الذين حضروا الحفلة التى اقيمت فى قرية الرامه فى ٢٤ اذار وقد عرض فيها فلم الزيتون الذى اخرج فى تلك القرية بالذات، مرتين نزولا على رغبة المشاهدين الذين بلغ عددهم نحو ٨٠٠ شخص.

وانتقلت السينما بعد ذلك الى قرية مجد الكروم وعرضت برنامجها فى الهواء الطلق، وحضر الحفلة عدد من نساء القرية. وكانت حفلة البصة التى اقيمت فى الهواء الطلق ايضا ناجحه جدا، اذ حضرها نحو ١٥٠٠ قروى، وفى اليوم التالى نظمت حفلة فى الكابره حضرها سكان ست قرى كما حضرها مساعد حاكم اللواء.

وحيثما اتجهت هذه السينما المتنقلة تجد اقبالا منقطع النظير حتى ان السكان يطلبون بالحاح اعادة الافلام التى عرضت عليهم واقامة حفلات جديدة فى قراهم. ومن المقرر ان تزور هذه السنما ما امكنها من المدن والقرى.



بحار بريطانى ينظف احد المدافع الضخمة من عيار ١٦ بوصة فى احدى البوارج وهذه المدافع هى اضخم مدافع من نوعها فى العالم، تطلق قذائف اطول من الرجل واثقل من طن الى مسافة عشرين ميلا.



قافلة من البواخر التجارية تمر فى البحر الابيض المتوسط آتية الى مصر وفلسطين، وقد كانت البحرية الايطالية تحاول مهاجمة هذه القافلة فى الاسبوع الماضى. لكن الاسطول البريطانى الواقف لها بالمرصاد اشتبك معها واغرق خمس قطع من الاسطول الايطالى (ويحتمل ان يكون عدد القطع الغرقى بلغ سبعا) دون ان يصاب البريطانيون باية خسارة.

زيادة الانتاج

تربية الصيصان

تعتبر زيادة الانتاج من العوامل المهمة فى تثبيت اقتصاديات البلاد ورفع شأنها. ولا تخفى اهميتها على احد لا سيما فى الاحوال الحاضرة، التى تحتم علينا ان نضاعف جهودنا فى ميدان الانتاج وتعزز مواردنا الغذائية المحلية.

ومن النواحى التى يجدر العناية بها فى الوقت الحاضر هى تربية الصيصان وسد حاجات السكان من هذا العنصر الغذائى المهم: فقد كانت البلاد قبل الحرب الحاضرة تستورد قسما كبيرا مما تحتاج اليه من الدجاج والبيض من البلاد المجاورة وبلاد البلقان.

ويعد الدجاج المستورد للطعام بالملايين بينما يعد البيض بمئات الملايين. اما الان وقد انقطعت اكثر هذه الموارد، لهذا اصبح من المحتم انتهاج خطة زراعية ترمى الى زيادة الانتاج حتى تكفى البلاد نفسها من هذا النوع.

والواقع ان حكومة فلسطين تعنى الان بهذا الامر عناية كبيرة ولذا تراها تبذل الجهود فى هذا السبيل، فتعطى القروض وتدرب المزارعين وتزودهم بالمنتوجات من محطاتها. ويظهر أثر جهودها هذه فى مشروع تربية الصيصان الذى يرمى الى انتاج حوالى نصف مليون صوص على سبيل التجربة فى هذا العام.

ولا يتسع المقام للتفصيل والاسهاب فى هذا الموضوع لكننا نورد فيما يلى لمحة موجزة عن اصول تربية الصيصان.

يعتبر الدجاج البلدى افضل من الدجاج الافرنجى، لا سيما للمزارعين فى القرى: وذلك لاسباب مهمة منها.....:

ان الدجاج البلدى يستهلك مواد غذائية اقل من الافرنجى، فضلا عن انه يتحمل شظف العيش وبامكانه استهلاك نفايات الطعام.

ويكتسب الدجاج المحلى مناعة تمكنه من مقاومة الامراض والحشرات وتحمل التقلبات الجوية من حرارة وبرد.

واخيرا ثبت بعد التجربة انه اذا احسن الاعتناء بالدجاج البلدى واعطى غذاء صالحا انتج بيضا جيدا لا يقل فى كميته عن بيض الدجاج الافرنجى. غير انه لا بد فى هذا الصدد من اتباع وسيلة اصطناعية لتفقيس البيض، وذلك لزيادة الانتاج. وقد لجأت الحكومة الى هذه الوسيلة فوزعت الصيصان على المزارعين فى المناطق الساحلية وستوزعها عليهم فى المناطق الجبلية عند ما يزداد الطقس دفئا وتتحسن حالته.

اما الطريقة التى ينبغى ان يتبعها المزارعون والفلاحون فى تربية الصيصان فتتلخص فيما يلى.

١ - توزع الصيصان من محطات التجارب الزراعية يوم تفقيسها مباشرة. وذلك لانها توفر علينا الاعتناء بطعامها وشرابها فى ذلك اليوم اذ ان الصيصان فى اليومين الاول والثانى من حياتها لا تحتاج الى ماء وغذاء بل تعيش على ما فيها من صفار البيض.

٢ - توضع الصيصان لدى استلامها فى حاضنات من لبن (طين) على شكل الطابون لها ثقوب للتهوية وفى وسطها حاجز مستدير الشكل توضع فى داخله زجاجات مملوءة بالماء الساخن، او الحجارة الساخنة لتدفئة الصيصان. وذلك مدة الاسابيع الثلاثة الاولى. ففى الاسبوعين الاولين يتحتم الدفء ليلا نهارا اما فى الاسبوع الثالث ففى الليل فقط.

ولدى مفتشى الزراعة فى الاقضية نماذج من هذه الحاضنات ويقومون بارشاد الفلاحين الى صنعها واستعمالها وينصح بعملها قبل استيراد الصيصان باسبوع او اسبوعين كى تجف تماما قبل استعمالها.

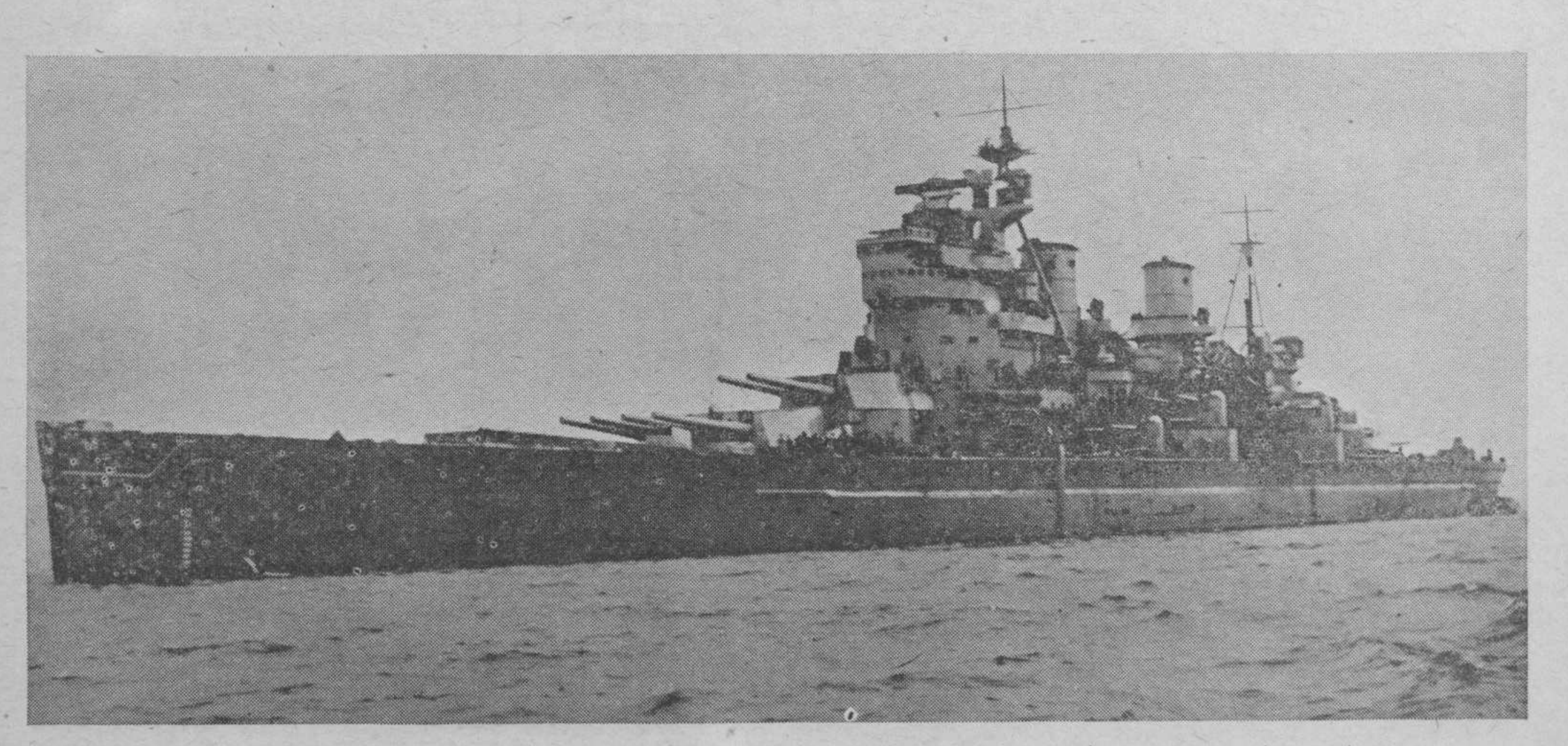
ويوضع الماء النظيف للشرب وترش النخالة او الذرة البلدية المطحونة او القمح المطحون للتغذية.

ومن الضرورى ان تغطى الحاضنات فى الاسبوع الاول بكيس اما فى الاسبوعين الثانى والثالث فيسمح للصيصان بالخروج اذا كان الطقس دافئا.

هذه لمحة موجزة عن تربية الصيصان فنرجو لهذا المشروع كل نجاح كما نأمل من المزارعين الكرام الا يدخروا وسعا فى اتباع التعليمات والارشادات التى يزودهم بها مأمورو الزراعة حبا بمصلحتهم وفائدتهم.

(الجواب).

الصورة المنشورة على الصفحة ١٢ هى لمستودع فى مطار ايطالى قرب كيرين كما وجده الجنود البريطانيون عند ما استولوا عليه، اذ ان قاذفات القنابل البريطانية نسفت المستودع وجعلته هباء منثورا.



البارجة الجديدة الجبارة، (جورج الخامس) وهى اسرع واثقل بارجة مسلحة فى العالم، وقد انزلت الى الماء عند ابتداء الحرب الحالية.